

## سقوط تدمر في قبضة الجيش السوري كشف عجز الغرب في القضاء على «داعش»



على رغم حجم الخطر الذي يشكّله الإرهاب على العالم وصنوع عدد من القرارات الدولية لمكافحة الإرهاب واستتعال أزمة الناشرين إلى أوروبا، إلا أنّ الولايات المتحدة ما زالت تمارس سياسة المعايير المزدوجة اتجاه المنظمات الإرهابية، حيث كشف سقوط مدينة تدمر في قبضة الجيش السوري خلال أيام زيف أتعاءات الغرب وعلى رأسه أميركا، وعجزه عن القضاء على تنظيم «داعش» في غضون عام ونصف، بينما تمارس الولايات المتحدة أيضا الكذب والخداع اتجاه إيران من خلال محاولات التملص من آليات الاتفاق النووي.

تحت هذه العناوين متحورت اهتمامات القوات القضائية ووكالات الأنباء العالمية يوم أمس، وفي السياق، اعتبر وزير الخزانة الأميركي جاك ليو أنّ تجفيف مصادر تمويل «داعش» عبر العقوبات «أمر معقد»، لأنّ التنظيم الإرهابي «كائن معقد». وأقرّ ليو بأنّ الولايات المتحدة تملك قدرات المراقبة الأحدث في العالم، إلا أنّه رأى أنّه لا يمكنها مراقبة كل العالم. وقال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي فتحي المريعي، إنّ وصول المجلس الرئاسي الليبي إلى العاصمة طرابلس، يمكن أن يتسبب في اضطرابات كبيرة. وشكك النائب عن طهران علي رضا زاكاني في نيات الغرب خلال الاتفاق النووي، موضحاً أنّ الأساس في مخططات البلدان الستة عبر هذا الاتفاق يقوم على صنع الذرائع ونزع أسلحة إيران، وسلها قوتها.



### زاكاني لـ «فارس»: الغرب يريد نزع أسلحة إيران ولن ينفذ تعهداته في الاتفاق النووي

شكّك النائب عن طهران علي رضا زاكاني في نيات الغرب خلال الاتفاق النووي، موضحاً أنّ الأساس في مخططات البلدان الستة عبر هذا الاتفاق يقوم على صنع الذرائع ونزع أسلحة إيران، وسلها قوتها.

وقال زاكاني على هامش زيارته لمدينة رودسر بمحافظة كيلان، إنّ إيران وفّت بتعهداتها في الاتفاق النووي إلا أنّ الأطراف الغربية لم تف بالالتزامات. وأعرب عن اعتقاده أنّ الأطراف الغربية لن تف بتعهداتها في الاتفاق النووي مع إيران. وأضاف: «إنّ البلدان الستة أدرجت أنّ إيران تمتلك طاقات هائلة في مجال الطاقة النووية السلمية، لكنها لا ترغب في أن تحظى إيران باتجاه الاستفادة من طاقاتها، بل تريد أن تقيّد طاقاتها وتحوّلها إلى صورة شكلية ذات طبيعة كاريكاتورية وأشغالها بها، وفي المقابل سلبها كل ماتملك واستبدلها بوعود لم تتحقق».

وأكد أنّ «الغربيين لن يفوا بوعودهم، وأننا على يقين أنّ بلدان 1+5 لن تف بتعهداتها في الاتفاق النووي، لأنها تتعارض مع أساسهم السلطوي وأطماعهم وأموالهم». وأشار إلى إطلاق قائد الثورة تسمية «الاقتصاد المقاوم، المبادرة والعمل» على العام (الإيراني) الجديد، مؤكداً في الوقت ذاته على التمسك بالعمل وعدم الاكتفاء بالشعارات ووضع نتائج الأعمال أمام الرأي العام.



### المريعي لـ «سبوتنيك»: وجود المجلس الرئاسي الليبي في طرابلس يمكن أن يتسبب بأعمال عنف دامية

قال المستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب الليبي فتحي المريعي، إنّ وصول المجلس الرئاسي الليبي إلى العاصمة طرابلس، يمكن أن يتسبب في اضطرابات كبيرة. وأضاف المريعي: «وجود المجلس الرئاسي في طرابلس، حيث مقرّ حكومة الغويل التي تعارض تشكيل هذا المجلس من الأساس، يمكن أن يتسبب في اندلاع أعمال عنف دامية». وتابع «لا توجد هناك حكومة تمّ تشكيلها بعد، وهذا المجلس لم يتمّ اعتماده في الإعلان الدستوري حتى يباشر مهامه كاملة. نعم هناك اتفاق سياسي، ولكن الاتفاق السياسي لا يعطيه الشرعية لممارسة مهامه».

وأشار إلى «ضرورة أن يتضمّن الإعلان الدستوري هذا الاتفاق، وكذا نتمنى ألا يمثل هذا المجلس ليبيا في المحافل الدولية قبل ذلك. على هذا المجلس أن يتحمّل مسؤولية الدماء التي من الممكن أن تسيل». وقال: «الأمم المتحدة تتخذ قرارات إما بناء على معلومات مغلوطة أو ممن لا يعلم شيئا عن الوضع الليبي، وهذا جعلنا نشك في المصادر التي تتعامل معها الأمم المتحدة، المشهد الليبي واضح وكل ما يحدث هو مخالفة للدستور والقانون والأعراف الدولية».



### ليو لـ «بي بي سي»: تجفيف مصادر تمويل «داعش» أمر معقد

اعتبر وزير الخزانة الأميركي جاك ليو، أنّ تجفيف مصادر تمويل تنظيم «داعش» الإرهابي عبر العقوبات «أمر معقد»، لأنّ التنظيم الإرهابي «كائن معقد»، وذلك في تجاهل لدور بلاده في تشنّف الأدوات المتطورة. وقال: «أحد التحديات التي نواجهها هو أنّه على بقية العالم تسريع تحركاته وتطوير هذا النوع من جهة أخرى، قال ليو إنّ «خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون مفيداً لأوروبا واقتصاد بريطانيا واقتصاد العالم»، مضيفاً «أنّ تأثير خطوة من هذا النوع لن يكون فقط اقتصاديا في مجال الحركة التجارية والعلاقات الاقتصادية، بل سيكون إلى حد ما جيوسياسيا واستراتيجيا لجهة المحافظة على الاتحاد».

## مقدمات نشرات الأخبار المسائية في التلفزيونات اللبنانية

الدولة أو اللا دولة، بل معركة قدرة الفرد فينا على العودة إلى قيم العدل والمساواة، أو على الأقل قيم الحقوق والواجبات.



### «الجديد»

ارتفع الحزن فوق السرايا ودارة الرئيس تمام سلام فأعلنت الطاولات الحداد من الحوار إلى مجلس الوزراء، لكن الدولة تكوّن في لجنة الاتصالات على شبكة مفتوحة للهدر والضغط في السياسة والقضاء معا. وتعزّم اللجنة التوسّع في التحقيق الثلاثة المقبل للاستماع إلى الرأي القضائي في حادثة الزعرور معطوفة على شهادة أوجيرو، لاسيّما أنّ إحدى المحطات الإعلامية نظرت في عين الضمير واستخرجت منها براءة لم يُضمّن في قراره وراحت تبني عليها سمعة تفقدها من جذورها وتسلّ تاء التناهي للعب في الهواء، فإذا كان رمز الجديد قد اتهم زورا بالعمالة لإسرائيل على زمن الوصاية السورية، ويُغيروننا بالسجن والسجن وقار، فإنّ من سيدخل السجن غداً ستكون تهمة سرقة المال العام والتعدي على موظفي الدولة. أما إذا ناصركم قضاء، فلن يعنى ذلك أنّكم قد حرّتم مرتبة شرف بيّعتكم اليافا ضوئية، وعلى الباف الاتصالات اندفعت اليوم (أمس) المواقف الممهورة بأرقام الهدر. حسبة وزير المال تتحدث عن مئتي مليون دولار سنويا، وحسابات عمار حوري تدويل الرقم ليصل إلى أربع مئة، ووزير الاتصالات يهيمس بأن الأرقام مضخمة.

وسواءً كانت مئة أم عشرة أو أقل، فإنّ الهدر حاصل منذ سنوات لا يضاويه هدراً سوى الاختلاسات في قوى الأمن التي تابعت مسانداً لدى المحامي العام التمييزي شربل أبو سمرا اليوم (أمس)، فاستمع وأوقف من دون الالتفات إلى أيّ تدخّلات سياسية.

وعليه تشعّب قضايا الفساد المعطوفة على خزانات غاز سائبة تنفّلت في الشوارع، وخصاص مازال طائشا في دولة فارغة يقتل ويصيب رؤس الأطفال.

في المقابل غاز سياسي ضارب بصدور عن الرئيس سعد الحريري في موسكو، الذي يناقش الروس بوصفه رئيساً للحكومة فيبحث في مصير الأسد ومستقبل سورية، ويُعلن استعداده للتعاون مع روسيا على المصائر الكبيرة. غير أنّ الروس شكروا له توضيحاته وأبلغوه أنّ المسائل الكبيرة تُبحث بين الكبار، وأنّ مستقبل سورية ورئيسها قد جرى حسمه أميركياً وروسيا. ونقطة على السطر.



### «المستقبل»

حماية لبنان من الكارثة هو العنوان الذي وضعه الرئيس سعد الحريري لزيارته روسيا؛ فبعدما طرّق كل الأبواب الداخلية في لبنان، وقدم ما لم يقدمه أحد في سبيل إيجاد حل لازمة الشغور الرئاسي التي تهدد بفرط المؤسسات الدستورية كلها، طار إلى موسكو والتقى وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، وقال من موسكو: إنّ الحل الأساسي لازمات لبنان هو انتخاب رئيس الجمهورية.

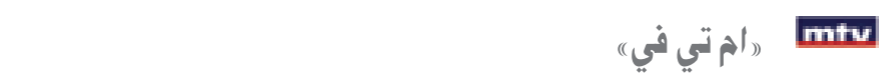
الرئيس الحريري الباحث عن نقاط الضوء في زوارب الداخل وأفاق الخارج، أكد في حديثه لتلفزيون «المستقبل» أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يُريد حلا سياسيا في سورية، ويشر بأنّ هناك حلا سياسيا قادما إلى سورية. وأضاف لروسيا دور كبير في المنطقة، ونحن نأمل أن يُفعل هذا الدور في لبنان.

أما معطو انتخاب الرئيس فهم على موقفهم، وبعدها خربوا علاقات لبنان بأشقائه العرب، يعملون الآن على عزل لبنان عن محيطه الدولي، وتحويله إلى دولة مارقة ربما، وقد خاطبهم الرئيس تمام سلام بلسان الوزير محمد المشنوق قائلا لهم، من المغيّب أن ندعو في كل المحافل الدولية إلى تقديم الدعم إلى الدولة اللبنانية والمجتمعات المضيفة للنازحين السوريين، ثم نعلن أنّ هذا الدعم يرمي إلى توطین السوريين على أرضنا، وهو أمر مرفوض من جميع اللبنانيين.



### «او تي في»

«نحن نتمنّ الدور الكبير الذي تضطلع به روسيا في المنطقة»... إنها عبارة تختصر كل الأزمة اللبنانية، لا بل كل العصفورية اللبنانية مع أنّها عبارة بسيطة، مختصرة مقتضية. من يضع كلمات لا غير. لكنها تختزل وتخزن كل معاناة لبنان، من الرئاسة إلى الزبالة وما بينهما... كيف؟ فلنتوقف ملياً عند كل كلمة من هذه الجملة، لنفهم حقيقة الكارثة: أولاً، كلمة منطقة في الجملة، تعني منطقة الشرق الأوسط وضمناها سورية تحديداً. ثانياً، كلمة الدور المثمن في الجملة نفسها، هو دور روسيا بوتين عندنا في سورية بالتأكيد، أي مشاركتها في الحرب السورية ووقوفها إلى جانب الرئيس السوري بشار الأسد ودعمها له جواً وبحراً وبراً من أجل ضمان انتصاره على أعدائه، وهو الدور الذي أكده بوتين قبل يومين في اتصاله مع الأسد، وهو الدور الذي اعتبره الأسد تاريخياً في حربه ضدّ أعدائه والإرهابيين. تبقى كلمة واحدة في العبارة المذكورة، كلمة – مفتاح لفهم كل القصة أو اللعبة. إنها كلمة «نحن»، في القول نحن نشكّن الدور الكبير لروسيا في المنطقة. لمن تعود هذه «النحن»؟ من هم هؤلاء «النحن» الذين يمثّلون هذا الدور الروسي في منطقتنا وفي سورية. الآن بالذات، الآن، بعد تدمير وقبل ما بعد تدمير؟ هذه «النحن» تعود إلى رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق، سعد الحريري شخصياً... نعم فهو نفسه. هو عدو الأسد، وعدو كل ما يمتد إلى الأسد بصلة في الوطن والمهجّر، انتقائياً طبعاً... الحريري نفسه وقف اليوم (أمس) شامخاً صامداً صادقاً، ليُثمن دور موسكو، كيف يُفهم ذلك؟ كل شيء ممكن ومقبول ومشروع مقابل نهب النفايات والإنترنت والسوليدير وأخواتها، أما الباقي من وطن ورئاسة وثوابت ومبادئ، فبضاعة للبيع والشراء والاستهلاك لا غير... كبروا وعقلكم... والقاعدة نفسها تسري على أمن الدولة.



### «ام تي في»

الأميركيون يرسلون طائرات إلى الجيش الخميس، والإنكليز يدعمونه الخميس أيضاً بأجهزة متطورة لمراقبة الحدود، ووزير خارجيتهم قد يزورنا للتعبير عن التزام بلاده والأسرة الدولية للاستقرار في لبنان. في السياق، سمع الرئيس الحريري الحرس نفسه على لبنان من وزير الخارجية الروسية في موسكو وقد دعا لافروف اللبنانيين إلى لبنة استحقاقهم الرئاسي والتعجيل في ملا الشغور تحصيلنا للبنان في مواجهة نيران الإقليم.

في المقابل، الدولة غائبة، فريق يسعى منها بلا جدوى لإقناع فريق بالشفقة على لبنان في علاقاته مع الجوار وفي إنجاز استحقاقاته الدستورية، وقد جاءت وفاة السيدة تميمية سلام والدة الرئيس سلام لتُبعث كؤوس الصراعات عن طاولتي الحوار ومجلس الوزراء، إذ تأجّل اجتماعهما بسبب المصاب الأليم. على خط آخر، يواصل عبد المنعم يوسف معاندة كل من واجهه بالحجج والأرقام في لجنة الاتصالات مندفاً ارتكابه، محتيميا بسترة وزير الوصاية الذي لم يقرر بعد نفضه عنها لأسباب يجعلها اللبنانيون.



### «ال بي سي»

عندما سقطت بيتينا أرضاً لم تُدرك والدتها أنّ طفلتها خطت أولى خطواتها نحو الأعودة، ولم تُدرك بيتينا أنّها سترحل، لأنّ رجلاً ما في لحظة ما أطلق النار حزناً على رحيل من أحب. بيتينا كبرت في لبنان حيث لا الدساتير تحترم، ولا القوانين تطبق، ولا المجرم يعاقب، ولا الفاسد يلاحق. بيتينا طوت سنينها الثماني وقبلها سقط الكثيرون مثلها ضحايا الجهل والسلاح المتكثف في دولة لا رأس لها، جسدها نخره الفساد وقضاؤها يستعجل القرارات التي تحد من حرية الإعلام في دولة يقرع التوطن أبوابها، فإذا بوزيرها يحذر من أننا نقف على أرض هشة قد توصلنا إلى الانهيار.

إنه فعلاً الانهيار، فلن يأخذ أحد حق بيتينا لأننا نعيش في بلد اللا قيم، والمعركة اليوم ليست معركة



### «المنار»

لأرضها يوم، ولمقاومتها وعنفوان شبابها كل يوم. فلسطين في مع كل السنين، ما احتل عامٌ ثمانية وأربعين، وسبعة وستين.

لها البوصلة وإليها المسير، وإن حاول التائهون المذمّعون عروبة حرف المستقبل عنها أو تحريف التاريخ.

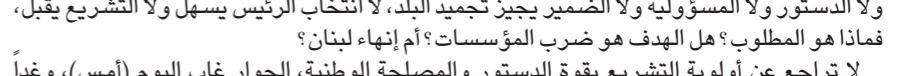
قضية العصر تبقى، ولاجلها ومعها تنزّف سورية كما العراق واليمن ولبنان في مشاريع التيه ومخططات العدوان.

ولكي لا نتجح مشاريع العدوان، كانت رسالة الإمام السيّد علي الخامنئي بوجه التهويل الغربي: إنّهُ عصر الصواريخ كما عصر التفاوض، وعلى المرء أن يكون قوياً حتى في المفاوضات بنية التلميح في قال الإمام، فالتكنولوجيا والمفاوضات من دون امتلاك القوة الدفاعية، سيُفرض التراجع حتى أمام أصغر التهديدات.

أكبر التهديدات التي تواجه لبنان اليوم ومعها المحيط، إصرارٌ أمميّ على توطين اللاجئين السوريين. فلبنان يقف اليوم أمام أخطر المشاريع، وما قاله الأمين العام للأمم المتحدة مواربة بنيرة التلميح في بيروت بمسعى التشغيل، انصَح عنه اليوم (أمس) بلغة التصريح مطالباً كل الدول بقبول التوطن.

وأمام هذا الموقف الخطير، فإنّ لبنان الرسمي مطالب بموقف قوي وصريح في بلد غارق بكل أنواع المشاكل ولا يُنقّصه المزيد.

أما العنوان المستوطن في مفاصل لبنان، أي الفساد، فجديدُه عبر شبكة الإنترنت غير الشرعية أسماءً إضافية متورطة كشفها التحقيقات، كصاحب محطة الضنية (غسان غ) الموقوف لدى الجهات المعنية.



### «أن بي أن»

التشريع أكثر من ضروري تفرضه مصالح البلد والناس، فلماذا وضع المطبات؟ لا يجوز أن تكون المصلحة العامة أسيرة مصالح سياسية. لا يجوز أن تبقى مؤسسات الدولة رهينة التعطيل، لا المنطق ولا الدستور ولا المسؤولية ولا الضمير يُجيز تجريد البلد، لا انتخاب الرئيس يسهل ولا التشريع يقبل، فلماذا هو المطلوب؟ هل الهدف هو ضرب المؤسسات؟ أم إنهاء لبنان؟

لا تراجع عن أولوية التشريع بقوة الدستور والمصلحة الوطنية، الحوار غاب اليوم (أمس)، وغداً (اليوم) لن نتعقد جلسة مجلس الوزراء لوفاء والدة رئيس الحكومة تمام سلام، لكن المتابعة النيابية الحكومية تدور حول ملفات تتفقها فضيحة الإنترنت غير الشرعية.

لجنة الاتصالات والإعلام النيابية في أعلى درجات استنفارها توكب لتسائل، وتتابع كي تكون محاسبة المتورطين مسألة لا تهاون فيها ولا تقصير. القضية تتعلق بسيادة لبنان وأموال الدولة المهودرة عبر خطوط غير شرعية، ومن هنا جاء أتعاء وزير المالية بحق الفاعلين، أما الأموال المطلوبة لمعالجة أزمة الصحافة الورقية فيسعى وزير الإعلام لتأمينها من الدعم الحكومي، وعلى هذا الأساس ينوي الوزير طرح الموضوع على طاوله مجلس الوزراء، كما قال لـ «أن بي أن».

النقاش السياسي مفتوح إلى حدود طلب الرئيس سعد الحريري المؤازرة الروسية لحل الأزمة اللبنانية، زيارة الحريري إلى موسكو تستحق القراءة في أبعادها الشكلية والجوهرية، والروس أشادوا برئيس المستقبل وأبدوا الجهودية لدعم اللبنانيين، لكن كيف ومتى؟

الحصة الروسية في المنطقة تثبت نتيجة التطورات الروسية. هذا ما بدا في كلام الرئيس بشار الأسد، فهو أعطى أولوية المساهمة في الإعمار لأصدقاء دمشق من موسكو إلى بكين إلى طهران. حديث الرئيس السوري من بالإشادة بالبداية التفاوضية في جنيف وصولاً إلى الإعمار، ما يعني أنّ الكتاب السوري فتح صفحاتها الجديدة بعد المتغيرات الدولية التي فرضها صمود دمشق والنجاح في ضرب الإرهاب في تدمر، وما هو آتٍ بعدها.